219502 ـ ما حكم قول (يأبى الله أن أكون كذا) ؟

السؤال

كنا نتناقش أنا وأحد زملائي في موضوع فقال : يأبى الله أن أتكبر عليكم ، فاستنكرت الكلمة فأورد دليل قول الله تعالى (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ) ، فقلت له : إنه لا يجوز إطلاق كلمة يأبى الله على أفعال العباد ، فما رأيكم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عرضت هذا السؤال على شيخنا عبد الرحمن البراك حفظه الله تعالى فقال:
" هذا التعبير بالنظر إلى حقيقته ومعناه لا يجوز إطلاقه ؛ لأن معناه : يمتنع على الله أن يُقدِّر هذا أو أن يفعله ويشاءه ، وإن كان قائلها لا يريد إلا أن هذا الأمر لا يكون ، فنقول له قل : أعوذ بالله أن أكون متكبرا " انتهى .
والله أعلم .